

COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل افادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط.
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج
نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا .

BL MANUSCRIPT NUMBER: 10.ISL.1258/20/25
(LOTH 471)

TITLE: 20 K. AL-QAWATI' AL-NUSUS

25. R. 'AQĀ'ID

AUTHOR: 20. ANON

25 YAHQĪ

DATE: AH 1154/1741 AD

20.440b - 450b

SPECIFICATIONS: FOLIOS 25.469a-672a

SIZE: 43 x 28 cm

BL CATALOGUING

REFERENCE: 10 LOT 471/20/25

كتاب قواطع النصوص

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي جعلنا من المتمثلين بوصية رسول الله رب العالمين المتمكين بالثقلين كتاب الله وعترته ائمة
الهدى المنتهين بأذيال اهل بيته الذين هم امان لاهل الارض من الزدى الداخلين من باب هطة الركبين سنة
نوح التي من تخلف عنها غرق ومن ركبها نجى التاركين اقتداء الذين ارتدوا بعد النبي على اديارهم
قهقري القائلين ان الرجل غلبه الرجوع لمن قال الله في شأنه وما ينطق عن الهوان هو الا وحى يوحى
الظالمين على عترة الرسول المنفضين لها الاغصان حتى ذوى القرنى النا بدين قول رسول الله وراء ظهورهم
الماكين لامور الخلافة بالبيعة والشورى الراغبين مراعات الجمالات السالكين مسالك الضلالات
اصحاب البدعة والهوى محمد على ما افقنا من الضلالة وبصرنا من العماية وجنبنا من الغواية ومخنا
من الهداية حمدا يلاء اقطار الارض وكناف السماء ونصلى على رسوله المختار قانع الكفار قاتل الفجار
وقاسم الجنة والنار وسيد الابرار وآله واصحابه مصابيح الظلم وينابيع الحكيم ومفاتيح الهدى اما بعد
فاعلموا يا اخواني في الدين الطالبين للحق اليقين ومنهج الفائزين المهتدين انه قد تقام الامر في تعين الفترة
التاجية من بين الفرق الإسلامية فانها مع كثرة تشعبها وشدة نشتها يدعى كل فرقة منها انهم هم المهتدون
وغيرهم في الضلالة هاتمون كل حزب بما لديهم فرحون اكثرهم يطيعون السادات والكبراء ويتقلدون
الاسلاف والاباء يصولون بغير حجة وبرهان ويعمهمون في غواية وطغيان ويتهمون في ضلالة و
عميان لقد ضلوا واضلوا كثيرا عن سواء السبيل واوردهم النار وبئس المقبل ليس لهم تتبع الاثار
والاخبار يجعلون المتقين ادون من الفجار اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يفزون
على الله الكذب وهم يعلمون على البصائر غشاوة التقليد فلا يهتدون سبيلا وعلى قلوبهم غطاء
التعصب فلا يجدون الى الحق مرشدا ودليلا قد جاءهم بصائر من ربهم فاعرضوا عنها وظنوا شيئا
فريا وعصوا الرحمن وعبدوا الطاغوت والشيطان والتخذوه وليا هميمات انى لهم السبيل الى الحق و
لا يتركون المراء والجدال جبل بضاعتهم العناد والداد وتبعية الفيل والقال غصوا البصائرهم من
الاخرة ورضوا بالحياة الدنيا واطمانوا اليها فماتت بحجارتهم وما كانوا مهتدين وابعوا النعم
الباقية بالخطوة الفانية فاصبحوا من الخاسرين واتى منذ حل شئتمى لها زل شديد الفحص دقيق النظر
بالغ البحث في المذهب لما فتتبع بمناجاة الاباء والاسلاف والتقليد المذمومين في كتاب الله العزيز
الحمد كنت مبالغافي لفتيش المذهب الحق وتحصيل الطريقة القومية والملة السقيمة علما منى بانها
هي السعادة العظي والمطلب الاسنى وغاية التيقن لارباب النهى فكل الصيد في جوف القرى حتى
صرت على يقين من الامر وانكشف لي جليلة الحال وضرب الحق عندي بجرانه ولعلكم بما معاشر
السعداء تحن نفوسكم الى ان ابين لكم هذا المنهج القويم والصرط المستقيم فاعلموا ايكم الله ان
امة سيد المرسلين مع كثرة اختلافها وشدة اقتوافها في معالم الدين تفرقت الى مذاهب
الشيعة والمتمسكين باهل السنة مع تخالف اهواءهم وتكافر آراءهم وانقسامهم الى مجده ومضاهيه

واشترته ومعتزلة وقدسية ومرجبة وغيرهم كيدواحدة على الشيعة قد اتفقوا على تضليلهم وتزييف مقالتهم
 ويغلطون لهم القول ولقد طال التشاجر والنزاع فيما بين الطائفتين قديما وحديثا واختلفوا اختلفا فاشيرا
 فامتياز المطلق من الحق والضال من الراشد والصحيح من الفاسد من هذين المذهبين اهمد وفايدته
 انه وصرف الهممة منحوا اولى وهو سبب البهجة من عقبات العقبي فطالعت كتب الفريين حتى رقيت
 من الاثر الى العين وانضح لي الصدق من البين وعلمت الحق الصريح والمذهب الصحيح وحققت ان
 الفرقة الناجية هم الشيعة الذين تمسكوا بعقيدة رسول الله صلى الله عليه وآله واقدموا بهم في الاموال و
 الفروع وتعلت نقول ما توارها نكده ان كنتم صادقين قلنا لنا على هذا المقصد العظمى براصين ساطعة
 وجمع لامعة من الكتاب والسنة دالة على صحة هذا المذهب وفساد المذاهب الاخرى اما الكتابات
 منها قوله تعالى انها وليتكم الله ورسوله والذين آمنوا يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
 روى اهل السنة في تفاسيرهم وكتبهم المعتمدة باسناد جهه لا تقصر عن حد التواتر ان هذه الآية
 نزلت في شان امير المؤمنين حين اعطى السائل الخاتم في حالة الركوع ووجه ذلك انها على امامة ميراث
 عليه السلام ان الولي جاء في اللغة بمعان الناصر والمحب وصاحب الاختيار والاولى بالتصرف ومعلوم
 ان المعنيين الاولين غير مراد ههنا لان كلمة انما يفيد الحصر ولا معنى للحصر الضميمة والمحبة في المؤمن
 الذي هو منتصف بالصفات المذكورة لان كل المؤمنين ناصر ومحب بعضهم لبعض كما قال الله تعالى
 والمؤمنون بعضهم اولياء بعض بل الملائكة ايضا ناصرون ومحبون للمؤمنين كما نقل الله تعالى عنهم مح
 اولياءكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة بل بعض الكفار ايضا قد يكونون محبا وناصرا للمؤمنين
 فنثبت ان المراد احدى المعنيين الاخرين وهما متقاربان ونصلي في الامامة كما لا يخفى على اولي
 النهي ومنها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين امر الله تعالى بالكون
 مع الصادقين وليس المراد من الكون معهم الكون بالبدن والمجدد لانه لا فائدة فيه بل متابعتهم
 في الاقوال والافعال ومعلوم ان ليس المراد بالصادقين كل من يصدر عنه الصدق في الجملة
 والا يلزم وجوب متابعة كل من كان صادقا في بعض الاقوال وهذا باطل بالاتفاق فنثبت
 ان المراد متابعة الصادقين في جميع الاقوال والافعال وهم المعصومون وخطاب القران
 عام شامل لجميع الازمنة فيلزم وجود معصوم في جميع الازمنة ووجوب متابعتهم وهذا عين مد
 الشيعة ولا ينطبق على المذاهب الاخرى فالحق بالاتباع اولى قوله تعالى انما يريد الله ليزه
 عنكم الرجس اهل البيت ويظهر كنه تظهيره وسرد في الاحاديث المتواترة ان هذه الآية نزلت في
 شان امير المؤمنين واطه والحسن والحسين صلوات الله عليهم وهذا مذكور في جميع صحاح
 العامة وتفاسيرهم المعتمدة فالآية تدل على انهم معصومون من جميع الذنوب لان الاشارة يطلق
 على فعان الاول الاشارة التي يوجد المراد بعدها بلا فاصلة كما قال الله تعالى انها امره اذا اراد شيئا
 يقول له كن فيكون الثاني بمعنى العزم وهو محال في حقه تعالى الثالث بمعنى التكليف والاية لا يحتمل
 كلمة انها للحصر وتكليف ذهاب الرجس لا يخص باهل البيت بل التكليف شامل للكفار ايضا فظهر ان
 المراد اشارة لا يتخلف المراد عنها فيكون معصومون ولا يرد الاعتراض بان هذه الآية بين
 آيات الخطاب للزواج فيلزم عصمة الزوجات ايضا وليس فليس لا نايجب عنه ان ضمير التذكير في
 عنكم والاحاديث المتواترة ياتي عنه وعصمتهم عليهم السلام مخصوص بمذهب الشيعة ومنا
 للمذاهب الاخرى ومنها قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وورد في كثير من الاحاديث
 ان المراد بحبل الله اهل البيت كما نقل عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال نحن حبل الله
 وسياتي الاحاديث المشتملة على وجوب تمسك اهل البيت والتعبير عنهم بالحبل وفيه تحريض على
 الاعتصام باهل البيت ونهي عن الاختلاف وكلاهما لا ينطبق على مذهب اهل السنة اما الاول فظاهر
 واما الثاني فلا للمرد وواصلاح مفسد هما اختلاف امتي رحمة ومنها قوله تعالى اطعوا الله
 واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فترن الله سبحانه اطاعة اولي الامر باطاعة الله واطاعة الرسول
 فوجب ان يكون اطاعتهم عاممة في جميع الاحوال لازمة على جميع العباد كاطاعة الله ورسوله

دفعان

وليزم منه ان يكون اولوا الامر مثل النبي معصومين والا يلزم الامر بالطاعة غير المعصومين في جميع الاحوال
وهو باطل فثبت ان يكون اولوا الامر معصومين وظهور عدم الطباقة على مذهب اهل السنة كما نرى على نور
في ظلم ومنها قوله تعالى اتقن يهدي الى الحق احق ان يتبع ان لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف
تتكمون تدل الاله الكريم على فتح تفدير المفضل على الفاضل والمرجوح على الراجح بحيث لا يقبل التاويل
والتشكيك كما اعترف به الشارح الجدي بل بتجديد وهو من المتكلمين المتعصبين على وجه ليس عليها
مزيد وقال اهل السنة يجوز ان بل بوقوعه وما هو من الظالمين يعبد ومنها قوله تعالى هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقوله تعالى فاسئلو اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون وقوله سبحانه اتقن يمشي ملتأعلى وجهه اهدى امن يمشي سوا على صراط مستقيم هذه
الآيات الباهرة بيدي با وضح بيان وافصح تبين على ان العلم مناط الافضلية وانه لا يساويه تفضيلة
وامر بالرجوع الى اهل العلم وفتح تقديم الجاهل على العالم ولما قال سبحانه اني جاعل في الارض وقال
الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وعلم الله سبحانه آدم الاسماء كلها واظهر مرجحانه
عليه السلام واستحقاقه للخلافة بالعلم ولما انكر بنو اسرائيل رياسة طالوت قال الله تعالى رد اعليهم
ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم فظهر ان من شرائط الامامة العلم ولا تحصل
بدونه واهل السنة باسره قائلون بامامة من كان جاهلا وعن حلية العلم عاطلا ومنها قوله تعالى
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه الله عما يشركون دلالة هذه الآية الكريمة في غاية
الظهور على ان نصب الامام مفوض الى الله تعالى وليس للخلق ان يختاروا احدا لالمامة كما هو مذهب
اهل السنة وقال المفسرون من الهامة ان الآية نزلت براد على من قال لها عطي الله النبوة محمد اصلى الله
عليه وآله ولم يعطها غيره والامامة والنبوة شريعتان فليكن يفوض احدهما الى الخلق ومنها قوله تعالى
لا يظلم ولا يابس الا في كتاب مبين وقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله سبحانه وكل شيء
فصلناه تفصيلا هذه الآيات نفوس صريحة في ان الله تعالى بين كل شيء في القرآن الجيد فلف محو
عاقل ان يهل تعين الامام الذي هو الائمة من اهم الامور ويفوض الى آراء الخلق ويصير مبدأ للفكر والنظر
ومنها قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي لا يشك من له ادنى مسك في ان الامامة
من اعظم اركان الدين ومن جلال نعم الله سبحانه على المؤمنين فليكن يهل الله رب العالمين هذا الامر
الذي هو من اهم مهمات الدين ويقول اتمت عليكم النعمة واكملت لكم الدين كما لا يخفى على الطالبين
للحق اليقين مع ان الاحاديث المستفيضة من الخاصة والعامة ووردت بان هذه الآية نزلت بتقدير
خم بعد نصب امير المؤمنين كما صرح نيشابوري ومنها قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد وورد في
الروايات المستفيضة من العامة والخاصة ان الهادي امير المؤمنين عليه السلام ويدل هذه الآية
الكريمة على ما ذهب اليه الفرقة الناجية من انه لا يخلو الامر من حجة الله سبحانه امانى لوصية
يهدي الناس الى دين الحق ويعصمهم من الضلالة والخوابة كما قاله امير المؤمنين عليه السلام
لا يخلو الامر عن قائم الله بحجة اما ظاهر مشهور او خائف مغور لئلا يبطل حجج الله وبناته
ومنها قوله تعالى وورث سليمان داود وقال الله تعالى حكايته من ذكر با عليه السلام ريت
لي من لذنك وليا برثني ويرث من آل يعقوب وقال سبحانه وتعالى واولوا الامر حام بعضهم اولي بعض
في كتاب الله هذه الآيات الشريفة مبطله لما قاله ابو بكر في غضب فدل نحن معاشر الانبياء ولا
نورث ما تركناه صدقه قالوا المراد من الآية ميراث العلم والنبوة قلنا الميراث اذا اطلق يفهم
منه المال وايضا الخوف من الموالى والاقارب يناسب المال لا العلم والنبوة وايضا لو كان المراد النبوة
لما كان لقوله واجعلهم رضى فائدة لان النبي لا يكون الامر رضىا ومنها قوله تعالى فبشر عبادي
الذين يسمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب بشر الله
سبحانه للعباد الذين يسمعون القول اى يتدبرون القول ويمرون بين الحق والباطل ويفرقون بين
الحسن والاحسن ويتبعون الاحسن ولا يقدمون المفضل على الفاضل والمرجوح على الراجح ولا يتبعون من ليس
له فضيلة بحج التقليد واتفاء اثار الالباء والاسلاف وهد الذين هداهم الله وهم اولوا الالباب ومن

عن أبي بصير

عدهم من اجل جملة سفرها فامل في هذه الآية وامثل ولا تتبع الهوى فيضال من سبيله واما الدلائل
 الماخوذة من السنة فمنها حديث الثقلين ولغورد ههنا اسناده وطرقه المذكورة في الكتب المعتمدة للعامة
 متختمين بموتة التكرار لزيادة الاستبصار روى احمد بن محمد بن زيد بن ثابت قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله في بيع الحراني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبيل محدود ما بين السماء والارض وما بين السماء
 الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لم يتفقا حتى يردا على الحوض وروى احمد ايضا في المسند عن زيد
 بن ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله واهل بيتي وانهما
 لم يتفقا حتى يردا على الحوض جميعا وروى احمد ايضا عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين احدهما الكبر من الاخر كتاب الله حبيل محدود من
 السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لم يتفقا حتى يردا على الحوض وروى احمد في المسند
 ايضا عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين احدهما
 الكبر من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لم يتفقا حتى يردا على الحوض وروى احمد ايضا
 عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تركت فيكم ما ان اخذت به
 لن تضلوا بعدى الثقلين احدهما الكبر من الاخر كتاب الله حبيل محدود من السماء الى الارض وعترتي اهل
 بيتي الا وانهما لم يتفقا حتى يردا على الحوض وروى احمد في المسند عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم يوم ما خطيبا فبنا بآء يدعى خمابين مكة وبين المدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ
 وذكر بشر قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربى عز وجل فاجيب وانى تارك
 فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتبه واثموا بها واعلموا ان الله على كتاب
 الله ورسوله شاهد وقال اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفيه
 زيادة تركناها مخافة التطويل وروى مسلم قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ما خطيبا
 بآء يدعى خمابين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر بشر قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر
 يوشك ان ياتي رسول ربى فاجيب وانى تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا
 بكتبه واثموا بها فحث على كتاب الله ورسوله فحث على كتاب الله ورسوله فحث على كتاب الله ورسوله
 وروى عن يزيد بن حبان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما
 جلسنا اليه قال له حصين لقيت يا زيد خيرا كثيرا ارايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسمعت حديثه وغرقت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ارايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابن ابي عمير قال سميت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الذي كنت اعنى من رسول الله فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفوني ثم قال وساق الحديث و
 لمسلم سنده ان اخرا هذا الحديث في صحيحه والاحمد روى مثل المسند وقال الترمذى ايضا
 مثله ورواه الحميدى وبرزين العبدى هكذا وابن الاثير مثله والبيهقى ايضا في سننه الكبير عن
 زيد بن ارقم روى الحاكم في المستدرک عن زيد بن ارقم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي وانهما لم يتفقا حتى يردا على الحوض قال هذا الحديث
 صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه وروى الترمذى عن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في حجة يوم عرفة وهو على ناقه القصى يخطب فسمعت يقول يا ايها الناس اني
 تركت فيكم من ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وروى احمد في المسند عن علي بن ربيعة قال
 لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار واخارج من عنده فقلت لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول اني تارك فيكم الثقلين قال نعم قال الترمذى وفي الباب عن ابي ذر وابي سعيد وزيد بن ارقم و
 هذيف بن اسد وروى جلال الدين السيوطى في الدر المنثور عن احمد باسناده عن زيد بن ثابت قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبيل محدود ما بين السماء والارض
 وعترتي اهل بيتي وانهما لم يتفقا حتى يردا على الحوض وروى السيوطى ايضا في الدر المنثور عن الطبراني
 باسناده عن زيد بن ارقم قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني لكم فرط وانتم على الحوض فانظرو

كيف تخلفوني في الثقلين قيل وما الثقلان يا رسول الله قال الاكبر كتاب سبب طرفة بئد الله وطرفه بايديكم فتسلكون به لن تضلوا ولا تزالوا والا صغر عترتي وانما لن يفتروا حتى يردوا على الحوض وسالت لهما ذلك بنى فلا تقدر مواهما فتملكوا ولا تعلموها فانها علم منكم وروى السيوطي في الدر المنثور عن سعيد واحمد الطبراني باسنادهما عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايها الناس اني تارك ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي امرين احدهما الكبر من الاخر كتاب الله حبس محمد وما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانما لن يفتروا حتى يردوا على الحوض وروى الثعلبي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول او قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني تارك فيكم الثقلين خليفتي ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما الكبر من الاخر كتاب الله حبس محمد وما بين السماء والارض او قال الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانما لن يفتروا حتى يردوا على الحوض ورواه السمعاني وآب المغازي وصاحب السنن الفردوس بعبارات مختلفة واسانيد شتى تركناها للاختصار وروى السيوطي في جميع الجامع قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع فنزل غد يهجم امر بدوحات فضمن ثم قال فقال قد دعيت فاجيب واني قد تركت فيكم الثقلين احدهما الكبر من الاخر كتاب الله حبس محمد ومن السماء والارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيها فانها لن يفتروا حتى يردوا على الحوض ثم قال افلا والله مولاي وانا ولي كل مؤمن ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لزيد انت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما كان في الدنيا احد الا قد راه بعينه وسمعه باذنيه وله فيه سندان اخر ان الحديث الثقلين تركناها حذر التحويل وروى البغوي في المصباح قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبس محمد ومن السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفتروا حتى يردوا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيها واورد صاحب المشكاة مثله وروى البغوي في صحيحه عن ابن عباس قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ايتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسينا فاختلفوا واكثر اللفظ قال قوموا عني ولا يبسني عندي التبارح فخرج ابن عباس يقول الزهري كل الزهري ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين كتابه اقول انظر الى رد العمر بالتمسك نقل الثاني وقوله حسينا كتاب لا ينفك العترة اذا وجد من لفظ لن تضلوا بعده اثبات الثقلين فقال بنفسي عن جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم عرفته وهو على ناقته فوضوا بمخبط فسمعت يقول يا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وقال جلال الدين السيوطي في رسالته الموسوم باجاء الميت في فضائل اهل البيت اخرج البراز عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خلفت فيكم اثنتين لن تضلوا بعدي احدهما كتاب الله ونسبتي ولن يفتروا حتى يردوا على الحوض فانظروا اليها اللبب الى هذا الخبر الذي هو في الاثني عشر ربيعة النهار وتامل فيه كيف بالغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التمسك باهل البيت وقرئهم مع القران المجيد وعلق عدم الضلالة بتمسكهم والاعتناء بهم وحكم بعد ان قرأهم الى ابراهيم فيلزم منه وجوب امتثالهم ومتابعة افعالهم والتمسك بازيا لهم وانصف من نفسك هل تجد اهل السنة نصيبا من ذلك وهل لهم تمسك في مسألة من مسائل الفروع باهل البيت وهل تجد في كتبهم نقل مذهب اهل البيت فضلا عن متابعته وليت شعري لو قلدا ابا حنيفة والشافعي والشيخ الاشعري وليس في حديث ولا رواية اسمهم ورسولهم ولا يدل عليه دليل من النقل والنقل فهل يسوغ لعاقل يؤمن بالله ورسوله ترك وصية الرسول والاخذ من هو الا بغير دليل وهل هذا الا الضلال ومنها حديث الشيخية روى الحاشي في المستدرک جيس الكتابي قال سمعت ابا ذر وهو اخذ بياب الكعبة من عرفى فانا من عرفى ومن الكوفي فانا ابو ذر سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق ومن مثل حطة بني اسرائيل وروى الحاشي في المستدرک عنه قال سمعت ابا ذر وهو يقول اخذ اباب الكعبة ايها الناس من عرفى فانا من عرفى ومن الكوفي فانا ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق قال الحاشي هذا حديث صحيح على شرط المسلم ولو يجوز به وروى ابن حجر في الصواعق عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق هلك وروى ابن حجر في الصواعق ايضا مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق وقال في دواية البراز عن ابن عباس وعن ابن زبير والحاشي عن ابي ذر ورواه احمد بن حنبل في السنن ما هذا لفظه الا ان مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح

صحيح

صحيح

من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك عن ابي ذر و ابن عباس و اورد السجوي في جامع الصغير مثله و ابن المغازلي الشافعي وقال
ابن اثير في النهاية من تخلف عنها زخ في النار قال دفع و روى في المسند لفرج بن ابي اخبار وهو المسمى بالفرووس الاعملى عن
ابى سعيد الخدرى قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الاولى ثم اقبل بوجهه الكبره علينا فقال يا معاشر اهل
ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح و باب حطه في بخا اسرائيل فتمسكوا باهل بيتي بعدى الائمة الا مندين من ذريتي فانكم
لن تفلتوا اذ اقبل يا رسول الله كما لا ائمة بعدك قال اتنا عشر اهل بيتي او قال من عترتي فتامل من هذه الحديث و اخلع من نفسك
سريفة التقليد و اركب في سفينة نوح و لا تخلف فتكون من المخرئين اليها كمين و انظر الى الحديث المروى في المسند لفرج و
فانظرن في مذهب الامة كما لا يخفى و منها ما رعاها صاحب المشكوة عن جراء بن عازب و زيد بن ارقم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله و سلم لما نزل بغداد يجرها خذ بيدى على رضى الله عنه فقال الستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم قارا
بلى قال الستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه فقالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم و ال من ولاه
و عاد من عاداه فلقبه عمر رضى الله عنه بعد ذلك فقال له هنيئا يا ابن ابى طالب اصيحت و اصيبت مؤمنا كل مؤمن بمؤنة
وروى الترمذى عن عمر بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبيننا و استعمل عليهم على ابن ابى طالب
نمضى في السرية فاصاب جارية فالتوا و اتقا فاربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا اذا القينار رسول
صلى الله عليه وسلم اخبرناه بما صنع على و كان المسلمون اذ ارجعوا من سفر يد و ابر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلط عليه
ثم انصرفوا على رجالهم فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الم ترالى على ابن ابى طالب صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله ثم قام الثاني فقال مثل مقالته
فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم و الغضب يهره في وجهه فقال ما تريدون من على ما تريدون من على ان عليا منى و انا
منه و هو ولي كل مؤمن من بعدى اقول لا تغفل من قوله صلى الله عليه وآله وسلم و لى كل مؤمن من بعدى فانرض في المطرب
و منها رواه الحاكم في المستدرک عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النجوم امان لاهل الارض
من الغرق و اهل بيتي امان لامتى من الاختلاف فاذا خالفها فبيلة من العرب اختلفوا فصاروا خلفت ابليس قال الحاكم
هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجها و روى الحاكم عن محمد بن المنكدر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه خرج ذات ليلة و قد اخرج صلوة العشاء فحق ذهب من الليل هنيهة و ان الناس ينظرون في المسجد فقال ما ينظرون فقالوا
فمنظر الصلوة فقال انكم لن تزالوا في صلوة ما انظرت تمها ثم قال اما انفا صلوة لم يصلها احد من كان قبلكم من الامم ثم رفع يده
الى السماء فقال النجوم امان السما و فان طمت النجوم اتى السماء ما يوعدون و انا امان لاصحابى فاذا قضت اتى اصحابى ما
يوعدون و اهل بيتي امان لامتى فاذا اذهب اهل بيتي اتى امتى ما يوعدون روى الحاكم في المستدرک عن محمد بن
المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و انه لعلم الساعة قال النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهب اناها
ما يوعدون و اهل بيتي امان لامتى فاذا اذهب اهل بيتي اتاهم ما يوعدون قال الحاكم هذا الحديث صحيح الاسناد و لم يخرجها
اقول لا اظنك في موثقة ان مدلول هذا الحديث ان اهل البيت سبب نظام الائمة و بركه وجودهم بقية الدنيا و هذا عين
مذهب الشيعة فقديهم الغير عليهم و ترك لا اقتفاء و اثارهم مما لا يخفى عليه عاقل و لا يحصل منه طائل و سبب
ما رواه البخاري عن جابر بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يكون اثنا عشر امرا فقال كلمة
لها اسمها فقال ابى انه فقال كلهم من قريش و روى مسلم بسند اخر منه قال دخلت مع ابى على النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فسمعت يقول ان هذا الامر لا ينفضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال بشر تكلم بكلام حتى قال قلت
لابى ما قال قال كلهم من قريش و روى مسلم ايضا منه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يزال امر
الناس ما ضيا ما و ليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكلمة خفيت على من سالت ابى ما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال كلهم من قريش و روى مسلم منه بسند اخر قال سمعت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يقول لا يزال الاسلام عززا الى اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة لم افهمها فقلت لابي ما قال قال كلهم
من قريش و روى مسلم ايضا منه قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و معى لى فسمعت
يقول لا يزال هذا الامر حتى تنفض هذه الدارين عززا منبعا الى اثنا عشر خليفة فقال كلمة صميتها الناس فقلت
لابى ما قال قال كلهم من قريش و روى مسلم عن عامر بن سعد بن ابى وقاص قال كتبت الى جابر بن عمر مع غلامى نافع
اذ اخبرني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت لى سمعت رسول الله عليه وآله وسلم يوم جمعة

هذا الحديث
صحيح الاسناد
صحيح الحديث

طبع في المطبع
الاسلامية
بدمشق

عشية رحمة الاسلامي فقال لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وروى البخاري
في صحيفته يرفعه الى ابن عيينه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال امر الناس ما ضباما ولبهم اثنا عشر
رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم خفيت على فالت ابى ما ذا قال فقال كلهم من قريش وروى الترمذي قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون من بعدي اثنا عشر اميرا كلهم من قريش وروى مسلم والبخاري عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان في هذا الباب
شيء كثير في الصحاح تركناه خوفا للتطويل وفي التفسير المسمى بكشف البيان قال النطوي في تفسير قوله تعالى وانه
لذكرك ولقومك وسوف تسألون يرفعه الى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لن يزال هذا اثنان
في قريش ما بقي من الناس اثنان قال السدي في تفسيره لما كرهت سارة مكانها جزة ووحى الله تعالى الى ابراهيم
الخليل عليه السلام فقال اطلق باسمي وامه حتى تنزله بيت النبي التهامه يعني مكة فاني ناسر ذريته وجاعلهم قفلا
علي من كفري وجاعل منهم نبيا عظيما ومظهره على الاديان وجاعل من ذريته اثني عشر عظيما وجاعل ذريته عدد
نجوم السماء وروى السيوطي في جامعه الصغيران عدة الخلفاء من بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام ومثله
روى ابن عدي في الكامل وابن عسكرا قول لا يشك من له ادنى مسكة ان هذا الحديث صريح في مذهب الامامية
الاثني عشرية وما ذكر اهل السنة من التاويلات الواهية والتشكيات الباردة فطلانه اظهر من ان يخفى ويضحك
منها التخلي ومنها ما رواه جلال الدين السيوطي في مجمع الجوامع قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات بغير
امام مات ميتة جاهلية ومن فرغ من طاعته جاء يوم القيمة لاجحة له والشهوية عند المتكلمين من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية فليقل السني من امام زمانه في هذا الوقت والظاهر انه لا يمكن له القول بامامة هذه الفئة
الظلمة الفجرة لانهم ليسوا من القريش ومنها ما رواه زر بن العبد روى في الجمع بين الصحاح السنة قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لتركبن سنتي من كان قبلكم خذوا النعل بالنعل والفذة بالفذة
حتى ان كان فيهم من اى امه يكون فيكم فلا ادري القيدون العجل ام لا وروى الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه وآله وسلم لياتر علي امي ما اتى علي بن اسرائيل خذوا النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لتكون في
امتي من يصنع ذلك وان بنى اسرائيل فرقت على ثنتين وسبعين ملة ولفرت امي على ثلث وسبعين ملة كل ملة الى النار الا وامت
ولما كان هذا مجمعا عليه اقتصرنا عليه والباقي مختلف فيه فلهذا تركناه وفي هذا الباب اخبار كثيرة لو فردهم مخافة الاسهاب
وروى محمد بن الدين في الرياض النظرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا بنى بعدي مرة في غزوة تبوك ومرة اخرى من اخبار جبريل من الله اقول ليس بمختلف عليك انه اذا بلغ في هذه
الامة ما وقع في بنى اسرائيل وعلى عليه السلام بمنزلة هرون فيلزم ان يغضب الامة حقه وتقع في وسطة الضلال كما وقع في
بنى اسرائيل والى هذا اشار عليه السلام حين اخرج من بيته بالحنف للبيعة وقال متوجها الى قبره صلى الله عليه وآله وسلم
يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني كما هو مشهور وفي الكتب مسطور فتامل وكن على بصيرة ومنها ما رواه مسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبدأ الاسلام غربيا وسيعود كما بدأ غربيا فطوبى للغرباء وفي رواية اخرى للسلم قال
الاسلام بدأ غربيا وسيعود غربيا وهو يا زرين المسجدين كما تازر الحية في حجرها وفي رواية اخرى له قال ابن
الايمن ليا زرا الى المدينة كما تازر الحية الى حجرها وروى مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال طائفة
من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة اقول لا يخفى عليك ان الشيعة هم الغرباء ولو يضرهم
خذلان الاعداء وان بدلوا الجمهور في استيصالهم فهم لا يزالوا منصورين حتى تغرأف الثامن من محفوظين من كيد الحاسدين
واكثر الفتن مع عدم تعرض احد بحالهم بل مع وجود الناصب الحامي له سبق في هذا الزمان منهم اثار وعلى الارض دثار
وسنها ما رواه مسلم عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا بموعظة فقال يا ايها الناس
انكم محشورون الى الله حفاة غزلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلمين الا وان الاول الخلاق يمسى يوم القيمة
ابراهيم الا وانه سيجاء بوجاهل من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احد نؤا قول
كما قال العبد الصالح كنت شميدا مادمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم الى قوله وان تغفر لهم فانك انت
العزيز الحكيم قال فيقال لي انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم وفي حديث وكيع ومعاذ فيقال انك لا تدري ما احد نؤا قول
وروى البخاري قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني على الجحش حتى الظم من يرد على منكم وسبعون ناس دوني فاقول يا رب
ومن امتي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما عوليد جحش على اعقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نؤا كسبان

قلت مستجابا لغيره

نرجع على اعدابنا ونفتن من ديننا قال ابو عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم انك لا تدري ما فعلوا بعدك ما زالوا يجرؤون على اعدابهم وروى مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترد على امتي الحوض وانا اذود الناس عنه كما يدور الرجل ايل الرجل عن ابله قالوا يا بنى الله اترفضنا قال نعم لكرهه ما وليست لاحد غيرك تردون على امرنا محجلين من اثار الوضوء وليصدقن عنى طائفة منك فلا يصلون فاقول يا رب هو الامم من اصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما احد فوا بعدك وروى البخاري في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا فوطم على الحوض ولا يرفعن معي رجال منكم ثم ليخطفن دوني فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احد فوا بعدك روى البخاري ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليردن على ناس من اصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اخذوا دوني فاقول اصحابي فيقولون لا تدري ما احد فوا بعدك وروى البخاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انى فوطم على الحوض من مر على يشرب ومن شرب لم ينظا ابد البردن على اقوام اعرفهم ويعرفونى ثم محال بينى وبينهم قال ابو هازم فمعنى النعمان بن ابى عياش فقال هل كنا سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد على ابى سعيد الخدرى لسمعت وهو يزيد فيها فاقول انهم منى فيقال انك لا تدري ما احد فوا بعدك فاقول سمعنا سمعنا لى غيره بعدى وقال ابن عباس سمعنا بعدا يقال صحيح بعيد صحته واسحقه بعده روى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يرد على يوم الفجرة رهط من اصحابي فيجلبون على الحوض فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تعلم كبا احدوا بعدك انهم اذ تدوا على اديارهم الفهري وروى ما ملك فى الموطا عن ابى النظر قال مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشهداء احد فقال هؤلاء اشهد عليهم فقال ابو بكر السنا باخوانهم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا فقال صلى الله عليه وآله وسلم لى ولكن ادرى ما محمد بن بركى فبكى ابو بكر ثم بكى شقفا وانا لكانتون بعدك وروى البخاري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يرد على الحوض رجال من اصحابي فيجلبون عنه فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تعلم كبا احدوا بعدك انهم اذ تدوا على اديارهم الفهري وروى البخاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بينا انا قائم اذا زمره حتى عرفتهم خرج من بينى وبينهم فقال هم فقلت انى قال الى النار والله قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على اديارهم الفهري ثم انهم اذ زمره حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم فقال هم فقلت انى قال الى النار والله قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على اديارهم الفهري فلما راهم اخلص منهم ما سئل هل النعم وروى مسلم عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليردن على الحوض رجال من اصحابي حتى اذا رايتهم ويرفعوا الى اخذوا دوني فلا قولن اى رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احد فوا بعدك وروى البخاري عن عقبه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوما فمضى على اهل احد صلواته على الميت ثم انصرف فصعد على المنبر فقال انى فوطم وانا شهيد عليكم وانى والله لا نظن الى حوصى لوان وانى اعطيت مغايح خزائن الارض او مغايح الارض وانى والله ما اخاف عليكم ان يشركوا بعدى ولكن اخاف عليكم ان يتفاضوا فيها واورد مسلم مثله وروى مسلم عن عقبه بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قتلى احد ثم صعد المنبر كما لمودع للاحياء والاموات فقال انى فوطم على الحوض وان عرض كما بين ابله الى الجحفة انى لست اخشى عليكم ان يشركوا بعدى ولكنى اخشى عليكم الدنيا ان تافسوا فيها وقتلتوا فمهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبه فقامت اخرا ما رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر وروى البخاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انى فوطم على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة فنعم للرضعة وبشت الفاطمة وروى مسلم عن وابل بن جهم قال سال سلمه بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بنى الله ارايت ان قامت علينا امة يسئلونا حقهم ويمنعوننا حقنا فامرنا قال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم وروى بنى فى المصابيح عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كيف اتم بايعة بعدى لست اؤثرون بهذا الذى قلت والذى بينك بالحق اضع سيفى على عاتقك ثم اضرب به حتى القاك قال اولادك على خيبر ذلك لضرب حتى تلقانى اقول لا حظ بعين الا لاضرب هذه الاضرب حتى تستيقن ان ما استسه اهل السنة ونبوا عليه من هبهم من من الظن بالصبا باطل مفصل وانه وقع منهم الار تدار والتكوش على الاعداب وغلب عليهم